

أ.د. علي الشبل | المنهجية في طلب العلم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل ولا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما - [00:00:31](#)

وان يجعل تفرقتنا من بعده تفرقا معصوما وان لا يجعل فينا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما لابد بادئ ذي بدء ايها الاخوة يعني العلم وبيان منزلته وبيان - [00:01:06](#)

اهله وطلابه وما يكون في عاقبة امرهم التنكيت على منهجيات مهمة تتعلق بالعلم وتتعلق بتحصيله تتعلق طلبه وكذلك في تهذيب النفوس لاجل حمله ثم في العمل به واذاعته ونشره والامور المنهجية - [00:01:37](#)

مهمة في حياة المؤمن ومهمة في عبادته فاذا اخذنا مثلا المحن والفتن ان اعظم ما يقي المؤمن خطرها وشررها منهجيتها التي يتعامل بها ويتقي بها هذه الفتن وهذه المحن ومدار ذلك كله - [00:02:15](#)

على العلم بها علما بمنظار الشريعة ومن خلال ادلتها كما قال جل وعلا في اعظم هذه المنهجيات في اية سورة النساء واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:02:45](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته اتبعتم الشيطان الا قليلا ومؤدى هذا العلم المنهجية الركيزة في هذه المحن وهذه الفتن - [00:03:07](#)

في اخر الزمان هو التعقل والتؤدة والتثبت الذي باذن الله يكون سببا لنجاة العبد من غوائل هذه المحن والفتن وفي باب الدعوة الى الله وميادنها اعظم هذه المنهجيات ان تكون الدعوة على منهاج النبوة - [00:03:31](#)

على المنهاج الذي بعث الله عليه رسله عليهم الصلاة والسلام والذي نهجه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته في العهد المكي قبل الهجرة ثم في العهد المدني بعدها - [00:04:02](#)

وما اورثه اصحابه وامته من بعده من اشهر ما فيه حديث معاذ رضي الله عنه المخرج في الصحيحين لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فعرفه المدعوين ورتب له اولويات الدعوة - [00:04:19](#)

فقال يا معاذ انك تقدم قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحد الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - [00:04:43](#)

في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم واياك وكرائم اموالهم واتفق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:05:06](#)

ويلى ذلك في هذا الباب المهم الذي هو وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ووظيفة اتباعهم والسائرين على منهاجهم وان يترك الداعية الى الله مطالب العلم التحيزات والتصنيفات ما انزل الله بها من سلطان - [00:05:30](#)

وكم هي في باب الدعوة من عائق وكم هي في باب العلم من مزلق من ولج فيها على علمه وعلى دعوته السلام الا ما رحم الله جل وعلا وكذلك في طلب العلم - [00:06:00](#)

فانه يقوم على منهجيات مهمة يعتني بها طالب العلم في تزكية نفسه وفي اصلاحها فان النفس شأنها ان تزكى قد افلح من زكاها وقد

خاب من دساها اي غشها واظمر فيها ما اظمر مما يعيقه - [00:06:20](#)

او يوبقه او يهلكه في هذا الباب واول هذه المنهجيات لطلب العلم قامت عليه الشريعة بل قامت عليه الديانات كلها من ان يبتغي

المؤمن في في طلبه للعلم الله سبحانه وتعالى - [00:06:48](#)

فان اعظم هذه المنهجيات وتحقيق الاخلاص الله جل وعلا في هذا العلم طلبا ودراسة وحفظا وعملا ونشرا والعلم بهذا الاعتبار اطول

العبادات كلها اطول العبادات هو طلب العلم اطول من الصلاة - [00:07:12](#)

ومن الصيام ومن الحج فهو عبادة طويلة من المهد الى اللحد ولهذا قام العلم على تحقيق الاخلاص لله به وان يكون رصد طالب العلم

بذلك مرضاة الله ان ينوي رفع الجهل عن نفسه اولاً - [00:07:39](#)

ثم رفع الجهل عن الناس ثانياً وشأن الاخلاص ايها الاخوة شأن عظيم ولهذا افتتح ائمة الاسلام كتبهم وتصانيفهم في العلم حديث

الاخلاص العظيم الذي ينبنى عليه هذا الدين وهو الذي افتتح به الامام البخاري - [00:08:05](#)

ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ذاك الامام المسدد الموفق الذي جمع هذا الكتاب الذي باجماع المسلمين هو اصح كتاب بعد كتاب الله

بدأ جامعه الصحيح المختصر المسند في سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله - [00:08:30](#)

في حديثه الذي قال فيه حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني

الانصاري قال حدثنا محمد ابن ابراهيم التيمي - [00:08:58](#)

قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت أمير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى دنيا

يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:09:38](#)

في رواية انما الاعمال انما العمل بالنية والنية ايها الاخوة كما قالها جمع من السلف قالها ابراهيم ابن ادهم وغيره هي صدق النية مع

الله سبحانه وتعالى وكما نقل شيخ الاسلام وغيره - [00:10:00](#)

عن جمع من السلف العلم ان العلم طلبناه لغير الله فابى العلم الا ان يكون لله عز وجل لانهم طلبوه ابتداء لغير الله من جهة الشرك

ولكن كان لهم فيها اغراض - [00:10:23](#)

كان لهم فيها مرادات ومقاصد فابى العلم الا ان يجيرها لله سبحانه وتعالى طلبا لمثوبته ورغبة لما عنده وحتى يتحقق فيه ما جاء في

الادلة الشرعية المتكاثرة في الكتاب والسنة - [00:10:42](#)

في فضل العلم وطلبه وفي شأن اهله حتى ان الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء ايستغفرون لمعلم الناس

الخير وان الملائكة ستضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع - [00:11:02](#)

فهذه اعظم المنهجيات واهمها وهي التي لا بد ان تكون بين عينيك يا طالب العلم في مسيرك في هذا العلم يكون مرادك بهذا العلم

عبادة الله به لتزكو بهذا العلم - [00:11:25](#)

وتشرف به تعظم به مثوبتك عند ربك في الدنيا وفي الآخرة والله جل وعلا يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم

درجات ان لم يكن لله فان صاحبه يهوي فيها في الدرجات - [00:11:47](#)

المنهجية الثانية ان يسير طالب العلم في علمه في طلبه في تحصيله على منهجية العلماء التي جربت في طلب العلم ولهذا من سار

على منهجيات العلماء امانة باذن الله من التخط - [00:12:08](#)

امن من التخط بكتبه ستجده كل يوم يقرأ في كتاب فهذا وان كان عنده همة الطلب لكنه ليس عنده منهجية اهل العلم في الطلب

واهل العلم اذا قرأوا الكتاب اتموه - [00:12:30](#)

وحفظوه اما ان يتذوق من كتاب ثم كتاب ثم اخر فهذا لا يحصل علما كذلك ما يتعلق بالانتقال بالدرس من درس الى اخر قبل ان يتم

درسه مع شيخه واستاذه - [00:12:51](#)

هذا يظطرب ولا يحصل العلم بهذه الطريقة واعظم من ذلك ان يعتد بنفسه في مجالسته وفي مناقشاته وفي مباحثاته يغيب من شأن اهل العلم وكان العلماء يؤدبون طلابهم فلم يكن المبتدئون - 00:13:11

بل ولا حتى المتوسطون يشغلون مشايخهم واساتذتهم بكثرة الاسئلة حتى يشتد في العلم عودهم ويقوى في الطلب تحصيلهم ادراكم المنهجية الثالثة ايها الاخوة ان يتدرج طالب العلم الطلب فيبدأ في صغار العلم قبل كباره - 00:13:35

يبدأ بالعلم درجة درجة فهذا الذي يحاول ان يقفز الى عوالي الدرجات ينقطع وربما سقط فاندقت عنقه في العلم فلم يحصل ربما رجع فصار كالعوام او شرا من العوام ولهذا من المنهجية المهمة - 00:14:08

ان يبدأ بكبار العلم قبل بصغار العلم قبل كباره ويبدأ بمتونه المختصرة ويترقى فيها شيئا فشيئا وهذا سالت الانتباه اليه فيما يتعلق بالعلوم الاصلية والعلوم الالية فاعظم العلم واهمه واشرفه - 00:14:31

كلام الله سبحانه وتعالى القرآن الذي هو من علم الله بسم الله الرحمن الرحيم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم اي من الوحي وفي قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:00

الرحمن علم القرآن والقرآن من علم الله ولهذا كان المشايخ لا يعدون طالب العلم طالب علم حتى يعتني بالقرآن فيحفظه ويكون القرآن في صدره محفوظا كما قال جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب - 00:15:18

ولا تخطه بيمينك اذا المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون ومما اثرنا عن مشايخنا ونقلوا عن مشايخهم رحمهم الله انه اذا جاء طالب العلم - 00:15:43

تريد القراءة عليهم او يجلس في مجالسهم بحثوه في القرآن هل اعتنى به هل حفظه فان كان مقصرا في هذا ارجعوه حتى يحفظ القرآن ثم اذن له بالانضمام الى الحلق - 00:16:10

حسب ما يناسب مستواه وحسب ما يناسب تحصيله هذا كثير ينقله المشايخ عن شيخهم علامة البلاد السعودية الشيخ محمد ابن إبراهيم عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه - 00:16:28

وهذا من تأديب العالم طلابه كذلك ايها الاخوة في هذا التدرج ان يبدأوا بالمتون المختصرة التي مكنها وجمعها ولخصها له العلماء ليسهل تحصيله وتدرجه وترقيه في مراقي العلم وهذه المتون - 00:16:53

لم يكن اهل العلم يسمحون للطلاب بمجرد قراءتها قراءة من غير حفظ اذ الحفظ عندهم وسيلة الى جدة الطالب في طلبه وحرصه على والا فان الحفظ اضحى عند بعض الناس في الازمان المتأخرة - 00:17:18

اضحى غاية وهو ليس كذلك بل هو وسيلة دالة على حرصه وعلى اجتهاده في هذا العلم ولهذا كانوا التوحيد يبدأون بتلقين الطلاب الكتاب في المراحل الاولى تلقينهم معنى لا اله الا الله - 00:17:42

واركانها وشروطها ونواقضها ثم يقرأ الطلبة في ثلاثة الاصول ويحفظون الفاظه ويتفهمون معانيها وادركنا مشايخنا في هذا يؤكدون جدا على ثلاثة الاصول حتى اني سمعت من الشيخ الوالد رحمه الله ومن غيره - 00:18:11

ان من اعتقد ثلاثة الاصول اعتقدها اعتقادا في حق الله انه ينجو باذن الله في هذا الاعتقاد من عذاب القبر لانها دارت على الاسئلة التي سيسألها يسألها المكلف في قبره - 00:18:35

ثم بعدها كتاب التوحيد يحفظون الفاظه يتفقهون في معانيه وما كتاب التوحيد الا ايات واحاديث واثار سلفية وفق الله لها الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب فجمعها في ستة وستين بابا - 00:18:57

وكان النابهن يحفظون المسائل مع كل باب اما عامة الطلاب فيكتفون بحفظ ابواب كتاب التوحيد ثم في كشف الشبهات ثم في العقيدة الواسطية ثم في الحموية ثم في الطحاوية وشرحها - 00:19:20

ثم المتقدمون في كافية ابن القيم الكافية الشافية في اعتقاد الطائفة الناجية المسماة عند العلماء بنونية ابن القيم حكم المحبة ثابت الاركان الصدود في فصل ذاك منك يدان ان وقاء الحسن نفذ حكمها - 00:19:41

فلذا اقر بذلك الخصمان واتت شهود الوصل تشهد انه في مجلس الاحسان وفي الفقه يبدأون اداب المشي الى الصلاة هذه الطريقة

المسلوكة المعتادة التي درج عليها العلماء ولا سيما علماء الدعوة وائمتها - [00:20:04](#)

اداب المشي الى الصلاة هذه الرسالة المختصرة التي لخص فيها الشيخ المجدد احكام العبادات وقبلها الطهارة والزكاة الصيام لي

اعتادها طالب العلم فيعرف كيف يعبد ربه وفي ثنائياها ما يتعلق - [00:20:33](#)

بشروط الصلاة واركانها وواجباتها والوضوء وفروضة وواجباته وهكذا ثم بعد ذلك منهم من يدرس منهج السالكين وهو متن مختصر

وفق الله اليه شيخ مشايخنا الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله - [00:20:59](#)

فلخصه على القول الراجح بالدليل وجاء متنا مختصرا مشتملا على اغلب ابواب ثم يترقون بعد ذلك اما الى متن دليل الطالب الشيخ

مرعي بن يوسف الكرمي او زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:21:28](#)

شرف الدين الشيخ موسى الحجاوي رحمة الله عليه يحفظون الفاظ هذه المتون ويعنون بها ثم بعد ذلك يقرأون في المنتهى وفي

شروحه وفي كتب المذهب المتقدمة والمتوسطة وفي كتب الخلاف - [00:21:51](#)

وفي الحديث يبدأون بالاربعين النبوية وهي اثنان واربعون حديثا جمعها النووي رحمه الله مما تقوم عليه قواعد الاسلام. بدأها

بحديث عمر انما الاعمال بالنيات واتمها ابن رجب ثمانية احاديث فصارت خمسين حديثا - [00:22:15](#)

يعتني بها الطلاب يحفظها لهم مشايخهم يفصلونها لهم ثم بعدها في عمدة الحديث الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي ما

اتفق عليه الشيخان مما رتب على احاديث الاحكام وهو من احسن ما الف - [00:22:43](#)

اختصارا بل من احسن المختصرات المؤلفة في حديث الاحكام فيما اتفق عليه الشيخان ثم بعده في المحرر لابي عبد الله محمد ابن

عبد الهادي المقدسي تلميذ شيخ الاسلام قد لخصه - [00:23:05](#)

وحرره من كتاب الامام ابن دقيق العيد منهم من يقرأ ويحفظ في بلوغ المرام الاحكام للحافظ ابن حجر ثم يترقون بعدها في

الملتقى لانه اجمعوا من سابقه من المختصرات بهذه الاحكام - [00:23:24](#)

ثم منهم من يدلف الى الصحاح ويحفظ الفاظها ويتفقه في معانيها فيكون قلبه مشتملا على كلام الله وعلى احاديث النبي صلى الله

عليه وسلم وفي التفاسير يعنون بالمقدمة لشيخ الاسلام - [00:23:46](#)

التي هي اصول التفسير يتفقهون فيها ويتذكرون فيها يتفهمونها ثم يطالعون في التفسير بحسب ما يرتبه الطالب على شيخه مما

يحتاجه وكتب التفاسير كثيرة تقوم على مدارس تفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - [00:24:06](#)

وثلاثة في الجمع بين هذا وهذا وفيما يتعلق بهذه التفاسير كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تفسير كلام الله على اربعة اوجه

وتفسير تعرفه العرب تفسير يعرفه الناس - [00:24:32](#)

خطاب الله ب خطاب الله له وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعرفه الا العلماء تفسير رابع استأثر الله عز وجل بعلمه كما في حقائق

اسمائيه وصفاته وكيفية ذاته حقائق علم الغيب - [00:24:54](#)

اما علوم الالة فهي تدور على هذي الفنون الثلاثة على علم الاصول اصول الفقه وكان العلماء يعنون بالورقات الجويني ونظمها

للعمرى وغير ذلك اوصي طلاب العلم في هذا الزمان برسالة شيخنا الشيخ محمد - [00:25:15](#)

ابن صالح ابن عثيمين الاصول من علم الاصول وهي مختصرة ومدللة مدعمة بالامثلة فهي مهمة ان يبني عليها طالب العلم تفهمه بهذا

العلم علمي الالة اصول الفقه ثم بعد ذلك - [00:25:42](#)

يقرأون في البلبل وهو مختصر الروضة نجم الدين الطوفي ثم في روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة ولغيرها من كتب الاصول

وهي كثيرة والحمد لله وفي المصطلح كانوا يبدأون بالنخبة نخبة الفكر - [00:26:05](#)

ثم الباعث شرح مقدمة الباعث الحثيث شرح مقدمة ابن الصلاح علوم الحديث للحافظ ابن كثير ثم في الالفيات سواء الفية الحافظ

العراقي او الفية الجلال السيوطي وفي علم العربية وهي معاني - [00:26:30](#)

والصرف والبيان والبلاغة يبدأون بالاج الرومية ابن الروم الصنهاجي هذه المقدمة التي عظم نفعها ولخصت من هذا العلم اصوله

المهمة ثم بعده بقطر الندى بل للصدأ وبعدها الملحة الاعراب ثم - [00:26:57](#)

خلفية ابن مالك وهي الخلاصة لانها خلاصة من الكافية الشافية لابن مالك الكافية في نحو في ازيد من اربعة الاف بيت والالفية في ربعا تقريبا احصى من الكافية الخلاصة - [00:27:27](#)

كما اقتضى فنا بلا خصاصة ويحدثنا العلماء لا سيما في موريتانيا انهم يعنون بالكافية وعامة الطلبة يعنون بخلاصتها وهي الالفية وهذه علوم الالات يكتفي منها طالب العلم بما يكون له مفتاحا في تحصيله - [00:27:48](#)

لانه ليست علوما غائية في نفسها المنهجية الثالثة او الرابعة ها يا اخواني الرابعة وهي مهمة لك يا طالب العلم ان تعتني الاناءة في تحصيلك والتؤدة وان تترك العجلة واستعجال الثمرة - [00:28:20](#)

فان مما يعطب طالب العلم في هذه العبادة الطويلة في طلب العلم والعجلة واستعجال الثمرة اما المتئد الذي يمشي الهوينة في تحصيله فهذا الذي يبلغ باذن الله ويرتفع العلم شؤوه - [00:28:49](#)

ويدرك في العلم مرابطة وفي هذه الاناءة نبيه ايها الاخوة الى ان يعتني طالب العلم في حفظ درسه فان هذا العلم لا يتأتى تحصيله حتى يحفظه صاحبه وحتى يكون العلم - [00:29:12](#)

في صدره وفي فهمه ولهذا لا تنتقل عن فك حتى تحسنه بما يفتح الله عز وجل عليك في الفقه في العقيدة في التفسير في الحديث وحتى يجيزك وحتى يجيزك شيخك في هذا الفن - [00:29:34](#)

وفي هذا الكتاب انك تجاوزته وحصلت منه ما حصلت وتنتبه يا رعاك الله الى عدم العجلة بفهم المسألة قبل تصورها ومعرفة مأخذ مأخذ دليلها وتعليقها ورداها الى نظائرها ومن ثم - [00:30:01](#)

احذروا يا رعاك الله من العجلة في الفتوى لما لان العجلة مظنة العطب واحذر ثالثا التصدر قبل ان تحصل ولهذا كان العلماء يعيبون من تزب قبل ان يتحصروم اي غدا زبيبا - [00:30:28](#)

قبل ان يبيس وهذي تذكر كثيرا في العجلة وعدم التؤدة في التحصيل في طلب العلم ثم ايضا امر الرابع انتبه يا رعاك الله في هذا في هذا الاصل في الاناءة - [00:30:51](#)

وترك العجلة الى عدم اثاره مسائل الخلاف والتعويل كثيرا عليها فانه جرى عند العلماء اصل ان من كثر علمه قل انكاره يعرف المسائل التي تستدعي الانكار او التنبيه او يسعه فيها السكوت - [00:31:09](#)

لان الخلاف فيها معتبر من الاصول خامسا ان يحذر طالب العلم وكذا العالم ان يحذر ان تفوته كلمة لا ادري كلمة الله اعلم فانها والله زين لك يا طالب العلم - [00:31:34](#)

وزين للعالم لان العلم دين وهو مع الدين ايضا امانة وهو مع الامانة ايضا ندامة اذا خاض فيه بغير مخابه الصحيح ولهذا قالوا من اخطأ الله اعلم او اخطأ الله لا ادري فقد اصيب في مقاتله - [00:31:58](#)

وهؤلاء ائمة الاسلام بدءا من الصحابة بل نبينا عليه الصلاة والسلام لما سئل عن شيء لا يعلمه اضاف العلم الى الله حتى جاءه وحي الله بهذا البيان والصحابة رضي الله عنهم سألهم نبي الله - [00:32:24](#)

قالوا الله اعلم وقالوا الله ورسوله اعلم في حياته وبعد موته يقولون الله اعلم وائمة الاسلام من بعدهم كذلك بعث اهل الاندلس رجلا يسأل الامام مالك عن اربعين مسألة فاجاب في ست وثلاثين منها - [00:32:45](#)

لا ادري واجاب عن اربع منها وجاءه اخر من الاندلس على المطر ستة اشهر حتى وفى مالكا في المدينة فسأله سؤال تأمله اياه اهل بلده وقال انظرني وقرب ذهابه للحج - [00:33:11](#)

فقال يا ابا عبد الله ما اجيب قال لعلك اذا رجعت من الحج قافلا تبين لنا فيها شيء فحج هذا الاندلسي ثم رجع الى الامام مالك قال ما عندي في - [00:33:37](#)

الله اعلم حتى انا ذهابه ورحيله الاندلس قال بم اجيب اهل بلدي بما حملوني اليك من هذا السؤال قال قل لهم يقول لكم مالك بن انس الله اعلم طالب العلم - [00:33:53](#)

اكون لا اعلم مقدمة في لسانه وتكون حاضرة بين عينيه وهذا لا يعيبه فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو من هو في دينه وعلمه

افضل الناس بعد الانبياء - 00:34:14

افضل اتباع الانبياء ابو بكر رضي الله عنه سئل ما الالب في قول الله جل وعلا في اية عبس وفاكهة وابى. قال اي سماء تظلني واي

ارض تقلني اذا قلت في كلام الله - 00:34:33

ما لا علم لي به لان القوم عظموا دين الله وعظموا العلم وجعلوا الله بين اعينهم فخشوه سبحانه وخافوه ولم يتكلموا في العلم الا في علم وعمر رضي الله عنه تأتية النوازل - 00:34:55

ويجمع لها مشيخة الصحابة يجمع لها مشيخة اهل بدر ويجمع معهم لا يصدر فيها عن رأي لوحده تعظيمهم هذا العلم ولهذا من اخطأ لا ادري او لا اعلم اصيبت مقاتله - 00:35:19

ولهذا قال الشعبي عامر ابن شراحيل في مسألة لا احسنها قالوا تقول هذا وانت شيخنا وامامنا قال ان الملائكة قالتها وهي لم تستحي وهي خير منا اذا الله اعلم بين عينيك يا طالب العلم - 00:35:45

ولا يزهك فيه تجرؤ من تجرؤ من الناس على العلم في المجالس في النوادي في الوسائل ما اسرع ما يفتي هؤلاء الجهال حتى انه ربما في المجلس الواحد ينقل عنه خمس او ست فتاوى متناقضة - 00:36:11

لما لجرأته على دين الله عز وجل سادسا او سابعا المنهجية السادسة العمل يا طالب العلم بالعلم ان اردت ان يزكو علمك وتزكوا نفسك وتصلح حالك فاذا تعلمت علما فاعمل به - 00:36:34

وبادر الى ذلك في نفسك فان العمل بالعلم وظهور الديانة والاستقامة على طالب العلم امر مهم وينضاف الى ذلك من الكمالات حرص طالب العلم على الورع والتورع ليس فقط في المكسب - 00:36:59

بل حتى في المنطق وفي اللسان في اللحظ بل حتى في اعمال قلبه فان من وقا قلبه بسياج الورع امن يوم العرض على الله سبحانه وتعالى المنهجية السابعة الادب يا طالب العلم - 00:37:19

نعم الادب ثم الادب في زمان قل فيه الادب عند جمع من من طالب العلم ومحصله الادب مهم ادبك مع ربك اولا بتعظيمه وتوحيده وخشيته كمال خوفك منه كمال تعلقك ورجائك به - 00:37:44

وهو مدار توحيده سبحانه بعبوديته ادب مع كلام الله القرآن مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير البيان ادب مع شيوخك ادب مع زملائك ادب مع كتابك الذي تدرس وتحفظ وتقرأ فيه - 00:38:14

ادب مع الناس فلا يليق ان يكون طالب العلم كعامة الناس كان ينقل شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي هذا العلامة ينقل عن شيخه محمد حنبل الشنقيطي هذين البيتين لا تسيء ظنا في العلم يا فتى - 00:38:37

ان سوء الظن في العلم عطب لا يزهك يا اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب ومن ذلك ايها الاخوة من هذا الادب ان يكون لسانك يا طالب العلم - 00:39:01

عفيفا عفيفا لا يكون لسانك مثل لسان العوام فضلا ان يكون لسانك كالسنة الفساق والفجار وهذا من اثر العلم عليك اثري العمل به في قلبك وفي حالك وخصوصا فيما يجري بين الاقران - 00:39:20

الاصحاب مما يأتي فيه دواغل ودواخل الشياطين ثامنا من القواعد المنهجية يا طالب العلم ان تعتني بحفظك ومحفوظك واعظم ذلك القرآن في مدارسته ومذاكرته وترداده وقراءته في صلواتك ونوافلك وله في المدارس طرائق - 00:39:49

منها ان يجعل له وقتا في يومه وحزبا له في يومه وليلته وان يدارس زملائه الخاصين به القرآن او اهله اذا وفق الله وفقه الله الى اهل وكذلك في متون العلم التي حفظها - 00:40:22

فانه بتركها ينساها اما اذا راجعها ودارسها واعادها استفاد وبقيت وثبتت والله يا ايها الاخوة يا ايها الجمع الكريم لم يبق لنا من المعلوم والعلم الا ما حفظناه على المشايخ في الحلق - 00:40:46

وسائل الخلاف التوسعات والاياردات ذهبت بقي في قلوبنا ما حفظناه واعاننا الله عز وجل عليه وراجعناه اما اذا استصعب عليك المتن في حفظه ولا تيأس حاول فاذا عجزت وقد ارشد - 00:41:09

العلماء ومنهم شيخ المشايخ الشيخ ابن سعدي الى ان يكرر طالب العلم المحفوظ كرهه يكرر هذا المعنى وهذا المتن الذي عجز وعسر عليه حفظه اكرره تكرر حتى ترسخ معانيه في - [00:41:32](#)

في قلبه فانه بالتكرار تبقى اصول هذه المعاني في قلبه ويكون لك في كل فن اصل ارجع اليه وتعتبر به فعندئذ تستفيد تستفيدوا وتزداد في العلم ويكون علمك مؤصلا ومبنيا على - [00:41:50](#)

قواعده الامر التاسع الذي اشير به وارشد اليه نفسي اولا قبل اخواني ان تشغل يا طالب العلم بعيوبك وتكمل نقص نفسك عن الانشغال بعيوب الناس وانتقادهم وجرحهم فان الانشغال بعيوب الناس - [00:42:14](#)

معناها تزكية نفسك في حالك في هذا الحال تزكي نفسك اشتغل بعيوبك انت ونقصك فكلها وصحتها كان في الاعمال الخفية الاعمال الباطنة فيما يتعلق بالقلوب واعظم ذلك في النية والمقصد - [00:42:47](#)

والارادة ثم الاقوال والافعال والاحوال ابدأ بنفسك فانه عن غيها قبل ان تنصب نفسك ناقدا ومستبصرا في عيوب الناس نعم لا تعطل شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والبيان - [00:43:13](#)

لكن يكن دافعه الحب والشفقة والاحسان للتشفي والترفع والتعالي فانها مزالقات واي مزالقات تهوي بصاحبها وهو يشعر او لا يشعر ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري ما المصيبة اعظم - [00:43:43](#)

والقاعدة العاشرة وانما اخترتها لاهميتها ايها الاخوة وهي العناية يا طالب العلم لملازمة الشيوخ والعلماء والاخذ عنهم نعم ولازم اهل العلم وتأخذ عنهم من هؤلاء الشيوخ؟ ومن العلماء الذين تأخذ عنهم وتستفيد منهم - [00:44:07](#)

انهم الذين زكاهم من قبلهم من شيوخهم حتى ينتهي السند الى نبينا محمد صلى الله عليه فانه الذي زكى لنا الصحابة والتابعين وتابعيهم القرون الثلاثة كما في حديث ابن مسعود - [00:44:34](#)

وعمران ابن حسين رضي الله عنه وهكذا تابعوا التابعين من بعدها الى ان بلغ الى زمانك وهؤلاء العلماء جعل الله عز وجل بصائرهم مضيئة بالحق جعلهم دياجير في هذه الظلم - [00:44:55](#)

يهدون من ضل ينفون عن عن كلام الله تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين هم حراس الشريعة هم مراث النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث الدرهم ولا الدينار وانما ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:45:22](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء هؤلاء الشيوخ تأخذ عن من وثق فيهم في ان اخذوا عن شيوخهم واحذر من كان امامه كتابه وشيخه دفتره فان من كان امامه كتابه كان خطأه - [00:45:45](#)

اكثر من صوابه قد يصيب وقد يكون ذكيا المعية لكنه لم يتزكى على المشايخ في ثني الركب عندهم وهذا بلية العلم في الازمان المتأخرة انه يتصدر فيه ويؤخذ من غير اهله - [00:46:10](#)

وجاءت هذه الاطاريح وهذه الرسائل والدرجات الماجستير قبلها بكالوريوس والجامعية وبعدها الدكتوراة جاءت لتحل محل الاخذ عن المشايخ وهذا خطأ واثاره كما ترون واذا ذهب الكبار وذهبت المشيخة رأيت الاثر الفظيع - [00:46:32](#)

بالاستغناء عن من كان امامه بالاستغناء بمن كان امامه كتابه عن غيره بهذه الشذوذات وهذا القصور وهذا الاضطراب في منهجية التحصيل والطلب والتعليم وفي هذا الباب ايها الاخوة لابد من عناية الطالب بشيخه - [00:46:59](#)

الملازمة والتحمل والدوران مع توجيهه وهذا هو الاسناد العلمي الديني لو جاءك خاطب يريد ان يخطب موليتك بنتك او اختك سألت عن نسبه طبعا اخلاقه وعن تعامله وعن طبيعته وعن ماله - [00:47:24](#)

وعن دينه وحق لك اما من جاء يتكلم في الحلال والحرام تكلموا في الايمان والكفر في التبديع والتفسيق والتكفير فلا بد ان تسأل عن نسبه العلمي واسناده الديني فاخذ العلم عن اهله - [00:47:48](#)

ام انه من المتعاملين من الاغمار المتفقيهي المتجربئين على العلم المتطاولين اسواره بغير هدى وما اعظم ضررهم واشنع اثارهم على الناس والا فدين الله محفوظ بنا ان كنا اهلا وكفئا - [00:48:07](#)

او بغيرنا لان الدين دين الله سبحانه وتعالى وبين يدي ذلك ايها الاخوة ارشدوا الى ارشدوا الى هذه الامور المتعلقة بالشيوخ والعلماء

فاولا يا طالب العلم يجب عليك احترامهم والرد اليهم - 00:48:32

النوازل في تحصيلك لهذا العلم لانهم سداة هذا الباب وحملته الرد اليهم رد الى دين الله عز وجل لا ان تأخذ من العالم ما تشتهي تأخذ من شيخك ما تريد وتشتهي - 00:48:54

وتترك منه ما لا تحب ولا تشتهي ثانيا ان تحسن ظنك بهم تحسن ظنك بالعلماء فلا يكدر ظنك بهم تشويه المشوهين وتزهيد الزاهدين بالعلماء طرائقهم وقيامهم بدين الله ثالثا ان تصون اعراضهم - 00:49:12

وجناهم واعجب ونعجب من اهل البدع كيف يعظمون علماءهم ومنا من يزدري هؤلاء العلماء ويفري في اعراضهم فرياء وان زعم انه بدافع الغيرة على دين الله ما هكذا تكون الغيرة - 00:49:38

ولا هكذا يكون الذب عن دين الله اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل رابعا التأدب مع العلماء ولا سيما في مجالسهم وفي الافتاء لا تتجراً على العالم - 00:50:03

تقدم عليه فان اعتزال المعتزلة كان لما تجرأوا على الحسن البصري جاء رجل وقد خاض الناس في صاحب الذنب امؤمن او كافر فسأل الحسن امام اهل البصرة من ائمة السلف رحمهم الله - 00:50:22

وتجرأ وتلقف وتطاول واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد وقالوا نحن نقول هو ليس مؤمن ولا كافر حتى اعتزلوا حلقة الحسد انا من سوء الادب وهذا مما لا لا يليق مع العلماء والشيوخ - 00:50:39

رابعا احذر ان تكون نقالا للكلام بين العلماء اي سائقا بالنميمة بينهم على جهة الافساد والتحريش الشيخ فلان يقول كذا الله يقول العالم الفلاني كذا وكذا احذر ان تكون ناقل سوء - 00:50:59

وحمى را فتنة اين اهل العلم خامسا التمس العذر للعلماء وقع في قلبك انهم قصرُوا او لم يبينوا او انهم لم يقوموا بما تعتقد انه الواجب هؤلاء شابت عوارضهم في العلم - 00:51:23

تقدموك في السن وان من اجلال الله اكرام للشعبة المسلم. فكيف لو كان هذا من العلماء سادسا يا رعاك الله العالم يؤدب طلابه ليس مجرد معلومات يسوقها لك وانما الادب قبل العلم - 00:51:44

هذا الذي تثمر عنه مجالسة الشيوخ والخذ عنهم بثني الركب عندهم يستفيد ادبا وسمتا قبل ان تستفيد معلومات والعلم ليس بكثرة المعلومات وانما العلم كما قال الله جل وعلا في اخر اية الدين - 00:52:09

واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء والا لو اعدناه للمعلومات جوجل وش فيه من المعلومات فيه معلومات لا تبلغها انما الشأن بان تتأدب مع شيخك وتصبر على حرارته وعلى تأديبه - 00:52:29

وعلى تعنيفه فان العالم المفتي مع الطالب والمستفتي كالطبيب يشق جلده وبطنه ليعالجه ويداويه سادسا او سابعا سابعا اترك المسائل الكبار والنوازل اعادة للعلماء لا تستطل فتتعالى يكون لك فيها رأي وقول - 00:52:55

احمد ربك على العافية فان العافية لا يعدلها شيء ارجع اليهم في هذه النوازل والمسائل الكبار وارجع الناس اليهم ولا تكن مفتاة عليهم نعم ايها الاخوة وفي زماننا استبدل العلماء في المسائل الكبار بالقصاص والوعاظ - 00:53:28

الذين قل عقلهم وقل علمهم والنتيجة كما ترى النتيجة كما ترى وفي هذا الامر عمر رضي الله عنه يجمع للنوازل مشيخة بدر تذكرون هذه الفتنة التي مرت على شباب المسلمين - 00:53:53

في مسائل الجهاد في العراق وفي سوريا وفيما يأتي بعد ذلك لما ارجع الامر الى غير العلماء بشبابنا وغربوا واضلوهم كانوا سببا في انحرافهم ولم يأخذوا من العلماء. اخذوا من العلماء ما يريدون من احكام البيع والشراء - 00:54:14

احكام الطهارة والحيض احكام الصلاة والزكاة اما في هذه فتركوا العلماء والخذ عنهم الى امثالهم ممن هم ادلجون او مسيرون او والعياذ بالله عملا ونحن لا نشعر والنتيجة كما ترون - 00:54:37

زهقت انفس وذهبت دماء بمسميات الجهاد والانتصار للشريعة والغيرة على المسلمين وهي تخدم اعدائنا كما كما تبنت الامور اذا اقبلت الفتنة لم يعرفها ويميزها الا العلماء فاذا ادبرت عرفها الناس كلهم انها فتنة - 00:54:56

الامر الثامن ايها الاخوة ان تحذروا يا طالب العلم الثامن والتاسع ها ترى الحساب عليكم يا اخواني دققوا الحساب تطول العشرة الثامن ان تحذروا يا طالب العلم من المسائل الشاذة - [00:55:19](#)

وشذاذ الاقوال والمسائل ولو قال بها من قال من الكبار احذر فان قالها من الكبار فاطوها والحمد لله ما من شرط العالم الا يخطئ لكن يكن قلبك سليما وعرض هذا العالم عندك بريئا - [00:55:38](#)

ولا يلزم ان تتابعه في خطاه الحق احب الينا لكن من غير ان نزدري اهل العلم واهل الفضل والامامة والسابقة تاسعا ايها الاخوة الا تفشي اسرار العلما فيها للناس والعوام - [00:56:01](#)

ولما جرى بينهم وبين اخوانهم انتبه من ذلك فان العالم كالوالد لك بل ربما معروفة عليك اعظم من معروف ابيك ذا مروءة في زمن ضعفت وقلت فيه المروءة نعم يا ايها الاخوة - [00:56:19](#)

قلت المروءة الا عند من رحم الله جل وعلا زعم الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب فهما سقيم فهما سليما وافته من الفهم السقيم عاشرا ايها الاخوة - [00:56:42](#)

ان تترك ما حصل بين العلماء بعضهم مع بعض من النقاش وربما من الكلام وغير ذلك مما قد يشين الصدور لانهم بشر وكلام الاقران بعضهم مع بعض يطوى ولا ينشر - [00:57:04](#)

يطوى ولا يذاع فان بعض الناس من دواخل الشيطان عليه يذيع ذلك لماذا؟ اما ليجعل نفسه مع الكبار او ليوهم الاغمار انه ملتصق به هؤلاء الكبار احذر من ذلك يا طالب العلم - [00:57:24](#)

وكن مؤمنا صالحا ظاهر كباطنك والمسائل في هذا كثيرة ما يتعلق في الاهتمام بحسن التصور للمسائل والتدليل والتعليل عليها امر مهم وهذه وظيفة شيخك معك فاذا اشكل عليك ذلك راجع - [00:57:45](#)

واستوضح واتعب فان العلم لا ينال بالدعى ولا بالراحة وانما ينال بالصبر والمصابرة والاجتهاد وسهر الليل لهذا تحصل ولكم في ابي هريرة رضي الله عنه ونموذجا كان يسهر في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:09](#)

صحب النبي اكثر من ثلاث سنوات بقليل وانظروا الى هذا العلم العظيم الذي حفظه الاسلام حديث النبي عليه الصلاة والسلام وكان يشكو الى رسول الله انه ماذا انه ينسى فعله النبي - [00:58:35](#)

وضرب على صدره مبركا له وارشده ان يوتر قبل ان ينام لانه يسهر ما يسهر على الخمال ولا يقلب في الواتساب واللي تتبع المواقع وانما يسهر في مراجعة وحفظ الحديث - [00:58:55](#)

ارشده ان يوتر قبل ان ينام وان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وان يركع ركعتين من الضحى والحديث في هذا الامر حديث متشعب لكن لعل فيما اورده نصحا لنفسه او لا - [00:59:13](#)

ولكم ايها الاخوة ثانيا والمسلمين ثالثة لعل فيه المعبر والمكتفى وقد قالوا قديما يكفي من القلادة ما احاط اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:59:30](#)